مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
Anbar University Journal Of Islamic Sciences
P. ISSN: 2071-6028 E. ISSN: 2706-8722
Volume 17- Issue 3 - September 2026 | المجلد 17- العدد 3 -أيلول 2026م

أحاديث فضائل قريش في الكتب الستة (دراسة موضوعية)

1- عثمان نايف هفي 2- أ.د. ثامر عبدالله داود
3- أ.م.د. محمد زهدي بن محمد امين

1- جامعة الانبار/ كلية العلوم الإسلامية 2- جامعة الانبار/ كلية العلوم الإسلامية
3- جامعة العلوم الماليزية/ كلية دراسات القران والسنة

1- الإيميل: oth22i4005@uoanbar.edu.iq
2- الإيميل: thamer.abdullah@uoanbar.edu.iq
3- الإيميل: zohdi@usim.edu.my

DOI: 10.34278/aujis.2026.192235

تاريخ استلام البحث: 4/ 10 /2025م
تاريخ قبول البحث للنشر: 3 / 12 /2025م
تاريخ نشر البحث: 2026/9/1م

الكلمات المفتاحية:
أحاديث، فضائل، قريش.

©Authors, 2026, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمين، أما بعد: فإن السنة النبوية تعد المصدر الثاني بعد القرآن الكريم وعن طريق هذا البحث الموسوم (الأحاديث الواردة في فضائل قريش في الكتب الستة دراسة موضوعية) أردنا أن نبين أهمية قريش ومكانتها في السنة النبوية عن طريق الأحاديث التي قالها النبي ﷺ في فضل قريش، إذ بينت في المبحث الأول أصل تسمية قريش وفضلها، وفي المبحث الثاني ذكرنا الأحاديث الواردة في فضل قريش وكان عددها ستة أحاديث.

The hadiths of the virtues of the Koraysh in the six books (object study)

[1] Othman Nayef Hifi [2] Prof. Dr. Thamer Abdullah
[3] Assist. Prof. Dr. MOHD ZOHDI BIN MOHD AMIN

1- University of Anbar - College of Islamic Sciences 2- University of Anbar - College of Islamic Sciences 3- Universiti Sains Malaysia / Faculty of Quranic and Sunnah Studies

Abstract:

Praise be to God ،Lord of the worlds ، and prayers and peace be upon our master Muhammad ،the faithful prophet ،but after: the Prophet's Sunnah is the second source after the Holy Qur'an and through this research entitled (the hadiths contained in the virtues of the Koraysh in the six books is an objective study) We wanted to show the importance of the Koraysh and its status in the Prophet's Sunnah through the hadiths said by the Prophet ،peace and blessings be upon him ،in the virtue of the Koraysh ، where the first topic showed the origin and virtue of the name of the Koraysh ،and In the second topic ،we mentioned the hadiths mentioned in the virtue of the Koraysh ،and there were six hadiths.

1: Email: oth22i4005@uoanbar.edu.iq
2: Email: thamer.abdullah@uoanbar.edu.iq
2: Email: zohdi@usim.edu.my

DOI: 10.34278/aujis.2026.192235

Submitted:	**4 /10 /2025**
Accepted:	**3 /12 /2025**
Published:	**1 /9 /2026**

Keywords:
Hadiths, virtues, Koraysh.

©Authors, 2026, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله القائل بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ۝٢ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ۝٣ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ۝٤ ﴾ [1]، والصلاة والسلام على المبعوث منهم رحمة للعالمين سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد...

فقد ذكر القرآن الكريم، والسنة النبوية المشرفة الكثير من القبائل والشعوب والمدن العربية ومن تلك القبائل المعروفة هي قبيلة (قريش) حيث أنها ذكرت في القرآن الكريم وسميت سورة كاملة باسمها كما ذكرت كثيراً في أحاديث النبي ﷺ إذ بين فضلها، وأهميتها. فجاء بحثنا بعنوان: (الأحاديث الواردة في فضائل قريش في الكتب الستة/ دراسة موضوعية).

تعد قريش تلك القبيلة العربية العريقة التي حباها الله شرف المكان والمكانة، فجعلها سيدة بطون العرب، وموئل الفصاحة، وحاضنة البيت العتيق، ووارثة مجد الآباء منذ أزمان بعيدة، ومن بين بطونها المصطفاة، بزغ فجر النبوة الخاتمة، فكان خاتم الأنبياء محمد ﷺ قرشيَّ النسب، هاشميَّ المحتد، عربيَّ اللسان، رحمةً للعالمين..

وقد تميزت قريش بخصالٍ فريدة؛ فكانت مركز السيادة والقيادة بين العرب قبل الإسلام، وحاملة لواء الدعوة بعده، يجتمع عندها الشرف الديني بكونها خَدَمة الكعبة، والشرف السياسي بكونها مرجع العرب، والشرف الاقتصادي بما امتلكت من تجارة رحلتي الشتاء والصيف. ولم يكن اختيار الله لرسوله منها عبثًا، بل كان اختياراً لحملة الرسالة ولمن هم أهلٌ لحمل أمانتها، فكانوا رواد الفتوحات، وقادة الأمة، وحَمَلة لواء التوحيد عبر القرون.

---

(1) سورة قريش: الآيات: 1-4

إن الحديث عن فضائل قريش ليس مجرد استذكار لمجد قبلي مضى، بل هو إطلالة على صفحة مشرقة من تاريخ الأمة الإسلامية، حيث التقت الأصالة بالرسالة، واجتمع النسب الشريف مع المقصد العظيم، ليكون في قريش مِثالٌ خالدٌ للشرف والقيادة في ميزان الإسلام والتاريخ.

أهمية الموضوع:

1. إبراز مكانة قريش في الإسلام وقبيلة قريش هي التي خرج منها النبي ﷺ، وكانت لها مكانة خاصة في القرآن والسنة، مثل قوله تعالى: (لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ)، والأحاديث التي تبين فضلهم.
2. فهم فضائل قريش يساعد على إدراك الحكمة الإلهية في اختيارهم لحمل رسالة الإسلام.
3. عرض هذه الفضائل بأسلوب تربوي يساعد على غرس القيم التي تميزوا بها: الشجاعة، الكرم، الوفاء، حماية الحرم، ونصرة المظلوم.
4. الموضوع يجمع بين مصادر متنوعة: القرآن، الحديث، كتب السيرة، والتاريخ الإسلامي، مما يجعله ثرياً للبحث الأكاديمي.

أسباب اختيار الموضوع:

فإن من أسباب اختيارنا لهذا البحث هو:

1. أن قريش احدى القبائل التي ذكرت كثيرا في أحاديث النبي الله إذ بين فضلها، وأهميتها. وبحثنا الموسوم بـــ (الأحاديث الواردة في فضائل قريش في الكتب الستة دراسة موضوعية).
2. الرغبة الشخصية والعلمية في تقديم إضافة نوعية في مجال خدمة السنة النبوية.
3. وإن اختيار موضوع فضائل قريش وبيان مكانتها جاء انطلاقًا من قناعة راسخة بأهمية إبراز صفحات مشرقة من تاريخ الأمة الإسلامية، والتعريف بالقبيلة التي اختار الله تعالى منها خاتم أنبيائه ورسله محمد ﷺ. فدراسة فضائل قريش ليست مجرد استعراض لأحداث تاريخية، بل هي وقوف عند الجذور التي حملت الرسالة الخاتمة، وفهم للعوامل التي هيّأها الله لنجاح الدعوة وانتشارها. كما أن

تسليط الضوء على هذه الفضائل يعزز الوعي بتاريخنا الإسلامي، ويغرس في النفوس تقدير النعمة التي أنعم الله بها على هذه الأمة باختيارها من أصل كريم ونسب شريف. وقد جاء هذا الاختيار أيضاً رغبةً في الربط بين الماضي المشرق والواقع المعاصر، ليستلهم الجيل الحاضر من سيرة السابقين دروس القيادة، ووحدة الصف، وخدمة الدين.

أهداف البحث:

1. توضيح مكانة قريش في القرآن الكريم والسنة النبوية، عن طريق رصد الآيات القرآنية والأحاديث الصحيحة التي تبين فضائلهم ودورهم في حمل الرسالة.
2. بيان دور قريش في حفظ الدعوة الإسلامية ونشرها، ودراسة مشاركتهم في نصرة النبي ﷺ ونشر الإسلام في الجزيرة العربية وخارجها.
3. إبراز القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تميزت بها قريش مثل الكرم، والشجاعة، وحماية الحرم، والوفاء بالعهد، وحماية المستضعفين.
4. إيضاح الأبعاد التاريخية والسياسية لمكانة قريش فهم دورهم قبل الإسلام في تنظيم شؤون مكة والحج، وبعد الإسلام في قيادة الأمة.

الدراسات السابقة:

لم اعثر على دراسات سابقة تتعلق بموضوع بحثي هذا، ولكن توجد بعض البحوث المقاربة للأحاديث الواردة في فضائل بعض المدن ومنها ما يأتي:

1. بحث بعنوان: الأحاديث الواردة في فضائل الشام في الكتب الستة دراسة تحليلية، د قاسم محمد نجم جامعة الأنبار كلية العلوم الإسلامية.
2. بحث بعنوان: الأحاديث الواردة في فضائل بلاد الأندلس تحقيق ودراسة، د سلطان بن عبد الله العثمان، قسم الدراسات الإسلامية – كلية التربية جامعة المجمعة.
3. رسالة ماجستير: فضائل بيت المقدس والشام وما ورد في ذلك من العجائب والخصائص العظام، دراسة وتحقيق، للطالبة نداء محمد عبد الفتاح بني نمرة، جامعة النجاح الوطنية –نابلس – فلسطين.

4. بحث بعنوان: الأحاديث الصحيحة الواردة في فضائل الشام ودراسة نقدية، د عبد العزيز محمد الخلف، جامعة إسطنبول.
5. بحث بعنوان: حديث (الأئمة من قريش) دراسة موضوعية، د بلال حميد يحيى الروحاني.

منهج الباحث في الدراسة:

أولا: فيما يتعلق بالحديث فإني أذكر الحديث الذي رواه أصحاب الكتب الستة.

ثانيا: فيما يتعلق بالتخريج فإني أخرج الحديث من الكتب الستة وهي صحيح البخاري وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي (المجتبى)، وسنن ابن ماجه ذاكرا الكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث.

ثالثا: فيما يتعلق بالحكم على الحديث: فإن كان الحديث في الصحيحين فإني أكتفي بتخريجه فقط، من غير الحكم عليه، وذلك لاتفاق الأمة على أنهما اصح كتابين بعد كتاب الله تعالى، وان كان خارج الصحيحين فاني أذكر الحكم لصاحب الكتاب أولا ثم بعدها حكم العلماء البقية على الحديث، وأخيرا فإني أذكر ما توصلت إليه من حكم بعد الرجوع لأقوال الأئمة.

رابعاً: فيما يتعلق بالمعنى العام فإني أبين معنى الحديث بشكل عام معتمداً في ذلك على كتب شروح الحديث وغيرها.

خامساً: فيما يتعلق بالفوائد والأحكام المستنبطة فإني أذكر ما بينه الأئمة في شرحهم للحديث، وأذكر الفوائد والأحكام مما فهمته من الحديث.

فإن وفقت في بحثي هذا فذلك فضل الله تعالى وكرمه، وإن أخطأت فهذا سبيل الإنسان، وأسأله تعالى السداد والتوفيق لبيان الصواب . وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

خطة البحث

وقد اشتمل البحث على ملخص والمقدمة ومبحثين: واشتملت المقدمة على أهمية الموضوع، وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطة البحث ، وأما المبحثين :

- ✓ **المبحث الأول: التعريف بقبيلة قريش، وبيان فضائلها.** وجاء في مطلبين:

  المطلب الأول: أصل تسمية قريش.

  المطلب الثاني: فضائل قريش.
- ✓ **المبحث الثاني: تناولت فيه الأحاديث الصحيحة الواردة في فضائل قريش، وعددها ستة أحاديث.**
- ✓ **ثم الخاتمة ذكرت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج ثم التوصيات ثم المصادر والمراجع.**

المبحث الأول: التعريف بقبيلة قريش، وبيان فضائلها،

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بقبيلة قريش

قبيلة قريش: هي واحدة من أشهر القبائل العربية في التاريخ، وتعود أصولها إلى النضر بن كنانة، أحد أحفاد سيدنا إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام. كانت قريش هي القبيلة الأكثر نفوذًا في مكة المكرمة قبل الإسلام وبعده، ولعبت دورًا هامًا في تاريخ العرب والإسلام [1].

أصل تسمية قريش: قُريش(بــ التصغير): "دابةٌ في البحر لا تَدَع دابةً إلا أَكَلَتْها، والمُقَرِّشة كمحدثة: السَنَةُ المَحْلُ الشديدة، والناسُ عند المَحْل يجتمعون فتنضَمُّ

(1) ينظر: أيوب صبري باشا (تــ1308هــ)، *موسوعة مرآة الحرمين الشريفين وجزيرة العرب* .مجموعة مترجمين. إشراف: محمد حرب. ط1. (القاهرة: دار الآفاق العربية، 1424هــ/2004م)، 214/5.

حواشيهم وقواصيهم. قَرَش (نصر وضرب): جَمَع وضم من هنا وهنا. وقَرَش واقترش وتقرش: جَمَع واكتسب لأهله/ لعياله، ومنه "أقرَشَتْ الشَجَّةُ (قاصر) وهي التي تَصْدَع العظم ولا تَهْشِمه "، "العظم بها مُصَدَّع كالمنتشر لكنه متماسك كالمجتمع" ومنه: "تَقَرَّشَ عن الشيء: تَنَزَّه عنه "تجمع على ذاته وانكمش معتزلًا". وفي اشتقاق (قريش) أقوال كثير منها صالح حيث ترجع إلى القَرْش جَمْع المنتشر. فقالوا إنها ترجع إلى القَرْش: "الجمع والتكسب وهذا القول متوجه كونهم أهلُ تجارة، وقالوا إنها ترجع إلى جَمْع قُصَيّ قبيلةَ قريش حول البيت في مكة وبهذا سمي مُجَمِّعًا أيضًا؛ لكن حصر الملقب بـــ قريش في النضر ابن كنانة، أو فهر ابن مالك يضعف هذا القول وقائله هو عبدِ الملك ابن مروان"[1].

التعريف العام: تعد قريش من القبائل العربية الكبرى وهي من قبائل كنانة، وكانت تسكن مكة المكرمة، وقد اشتهرت قبل الإسلام بكونها سادة مكة، وأصحاب الحرم، وأصحاب تجارة موسمية واسعة بين اليمن والشام، وكان ينتسب إليها النبي محمد ﷺ وهذا ما زاد من مكانتها بين العرب والمسلمين[2].

نسب قبيلة قريش: يعود إلى النضر بن كنانة الذي يعرف أيضاً باسم (قريش)، وتنحدر من قبيلة كنانة الخندفية إحدى الفروع الرئيسية لذرية مضر بن نزار بن معد بن إسماعيل، واسم (قريش) ينسب إلى إلى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، وهو الجد الجامع للقبيلة، وقد انقسمت قريش إلى بطون وأفخاذ وأفخاذ كثيرة،

(1) محمد حسن حسن جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم .ط1. (القاهرة: مكتبة الآداب، 2010م). 1767/4.

(2) ينظر: لطفي عبد الوهاب، *العرب في العصور القديمة* .ط2. (القاهرة: دار المعرفة الجامعية)، ص312.

منها: بني هاشم، وبني أمية، وبني مخزوم، وبني عبد الدار، وبني زهرة، وغيرهم[1].

مكانة قريش قبل الإسلام: كانت قريش صاحبة السيادة على الكعبة، مما منحها مكانة دينية اشتهرت قريش بالتجارة فكانت رحلتاها المشهورتان رحلة الشتاء إلى اليمن ورحلة الصيف إلى الشام ، وكانت تحافظ على نظام أمني داخل مكة يسمى: (الإيلاف لضمان سلامة التجارة)[2].

مكانتها في الإسلام: وقد خاضت القبيلة أو بطون منها كانت قريش القبيلة التي بعث الله منها خاتم الأنبياء محمد ﷺ حروباً ضد المسلمين في بداية الدعوة، ثم دخلت أغلبها في الإسلام بعد فتح مكة سنة 8 هـ، وبعد الإسلام، تولت القيادة السياسية للدولة الإسلامية عبر الخلفاء الراشدين (كلهم من قريش)، ثم الدولة الأموية، وبعدها الدولة العباسية . [3]

أبرز الشخصيات من قريش:

1. النبي محمد ﷺ وهو أعظم شخصية في قريش بل وفي التاريخ كله، بعثه الله بالرسالة الخاتمة، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴾ [4]

---

(1) ينظر: محمد سليمان الطيب، *موسوعة القبائل العربية: بحوث ميدانية وتاريخية* .ط3. (القاهرة: دار الفكر العربي، 1421-1431هـ)، 5/11، محمد بن علي التهانوي (تـ بعد 1158هـ)، *موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم* .تح: علي دحروج. (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 1996م)، 1029/1.

2) ينظر: أحمد بن محمد الهروي (تـ401هـ)، *الغريبين في القرآن والحديث* .تح: أحمد فريد المزيدي. ط1. (الرياض: مكتبة نزار مصطفى الباز، 1419هـ/1999م)، 90/1-92، عبد الملك بن هشام (تـ213هـ)، *السيرة النبوية* .تح: طه عبد الرؤوف سعد. (القاهرة: شركة الطباعة الفنية المتحدة)، 49/1.

(2) ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية:43/1.

(4) سورة الأحزاب، أيه 40 .

2. الخلفاء الراشدين ودلت الأحاديث النبوية على ذلك.
3. أبو جهل: عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي، عدو الإسلام الألد.
4. المطلب: شيبة الحمد بن هاشم، سيد مكة وجد الرسول ﷺ.
5. الوليد بن المغيرة المخزومي: عدل قريش ومناهض للدعوة.
6. أبو سفيان: صخر بن حرب الأموي، من العداوة إلى الإسلام.
7. العباس بن عبد المطلب الهاشمي: عم النبي وحليفه.

المطلب الثاني: فضائل قريش في ضوء القران الكريم والسنة النبوية

إن المتأمل في نصوص الوحي يجد أن قريشاً قد حظيت بذكرٍ كريم في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وذلك لما أودع الله فيها من خصال القيادة وحفظ الدين، ولما كان لها من مكانة في حمل الرسالة الخاتمة. ومن أبرز الفضائل:

أولا: التكريم الإلهي في القرآن الكريم جاء في سورة قريش قوله الله تعالى: ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ٢ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ٣ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ٤ ﴾[1]، فهذه الآيات تذكير لقريش بنعمة الأمن والرزق، وامتنان عليهم بما يسّر الله لهم من رحلات التجارة التي كانت أساس قوتهم الاقتصادية ومكانتهم بين العرب، ثم دعوة لهم لشكر هذه النعم بعبادة رب البيت الحرام.

ثانياً : أن الإمامة والخلافة في قريش: روى البخاري ومسلم عن معاوية ﷺ أن النبي ﷺ قال: "إنَّ هذا الأمرَ في قُرَيشٍ، لا يعاديهم أحدٌ إلا أكَبَّه اللهُ على وجهِه ما أقاموا الدِّينَ"[2].

وفي رواية لمسلم: "لا يَزَالُ هذا الأَمْرُ في قُرَيْشٍ ما بَقِيَ مِنَ النَّاسِ اثْنَانِ لا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَبَّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ، مَا أَقَامُوا الدِّينَ"[3].

---

(1) سورة قريش: الآيات: 1-4.

(2) محمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ)، *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه* .تح: محمد زهير بن ناصر الناصر. ط1. (الرياض: دار طوق النجاة، 1422هـ، كتاب المناقب، باب مناقب قريش، (179/4) برقم (3500).

(3) مسلم بن الحجاج (ت261هـ)، *صحيح مسلم* .تح: محمد فؤاد عبد الباقي. (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، كتاب الإمارة، بَابُ النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ، وَالْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ، (1452/3) برقم (1821).

ثالثاً: اختصاصهم بالسبق إلى الإسلام ونصرة الدين: ففي الصحيحين من حديث أبي هريرة ﷺ قال رسول الله ﷺ: " النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ في هذا الشأن، مسلمهم تبع لمسلمهم، وكافرهم تبع لكافرهم"[1].

رابعاً: الاصطفاء النبوي واختيار الله لنبيه من قريش: ثبت في الحديث الصحيح قول النبي ﷺ: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم»[2].

فهذا الاصطفاء يدل على أن قريشاً هي الصفوة من العرب، وأن بني هاشم هم الصفوة من قريش، وأن رسول الله ﷺ هو الصفوة من بني هاشم، وهذا ترتيب شرف لا يدانيه شرف.

خامساً: حقهم في القيادة: من الأحاديث الصحيحة قوله ﷺ: «الأئمة من قريش»[3]، وفي هذا تقرير لحقهم في إمامة المسلمين، لما اجتمع فيهم من صفات القيادة، ولما لهم من مكانة مقبولة عند العرب آنذاك، الأمر الذي ساعد على وحدة الصف الإسلامي في صدر الدعوة.

سادساً: مكانتهم في خدمة الحرم: كان لقريش شرف خدمة الكعبة وسقاية الحجيج قبل الإسلام، وهو شرف أقره الإسلام بعد أن طهّر البيت الحرام من الشرك، فجعل خدمة الحرم شرفًا دينيًا خالدًا، كما كان لبني عبد مناف وهم من قريش النصيب الأوفى في هذه المهام.

---

(1) البخاري، صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب قول الله تعالى يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى، (178/4) برقم (3495) ، ومسلم، صحيح مسلم، كتاب الإمارة، بَابُ النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ، وَالْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ، (1451/3) برقم (1818).

(2) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الفضائل، بَابُ فَضْلِ نَسَبِ النَّبِيِّ ﷺ، وَتَسْلِيمِ الْحَجَرِ عَلَيْهِ قَبْلَ النُّبُوَّةِ، (1782/4) برقم (2276)

(3) أحمد بن محمد بن حنبل (تـــ241هـــ)، المسند تح: شعيب الأرناؤوط، وآخرون. ط1. (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421هـــ/2001م).249/20/ برقم (12899) قال الأمام احمد : حديث صحيح بطرقه وشواهده.

سابعاً: الأئمة من قريش: عن معاوية ﷺ قال ﷺ «إنَّ هذا الأمرَ في قريشٍ، لا يُعاديهم أحدٌ إلا كبَّه اللَّهُ على وجهِه، ما أقاموا الدينَ»[1].

ثامناً: أن رجالهم أعمدة الإسلام: (أبو بكر، عمر، عثمان، علي، حمزة، خالد...).

تاسعاً: إخبار النبي ﷺ بأن ولاية أمر الناس ستبقى في قريش وأنهم سيتولون أمر الأمة من خلافة وسلطان، سواء في حال الخير أو حال الشر، حتى قيام الساعة.

عاشراً. تحقق نبوءة النبي ﷺ: فإن أغلب الخلفاء بعده كانوا من قريش: كخلفاء الراشدين، والأمويين، والعباسيين.

احدى عشر: بركة دعاء النبي ﷺ وأثره على القوم: الدعاء هنا يُعد من علامات النبوة وعلامات رحمة النبي ﷺ بقوميّه رغم اختلافهم معه، كما أنه يظهر حرص الرسول ﷺ على هداية قومه، وقوله يعكس تعلق قلبه بقوميّته.

اثنا عشر: إشارة إلى أن آخر قريش سيكونون أنصاراً للدين: فالعلماء فهموا من "النوال" التي ذكرت في حديث النبي ﷺ "اللَّهُمَّ أَذَقْتَ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نَكَالًا فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالًا"[2]، أن الله أكرمهم بعد الإسلام بأن جعل منهم الخلفاء والعلماء وقادة الجهاد، مثل الخلفاء الراشدين وبني أمية في الفتوحات.

ثلاثة عشر : تفضيل نبوي واضح لقريش، الاحاديث تُظهر أن قريش بوصفهم من أعز وأفضل العرب، فهم الوحيدون الذين يُقبلُ منهم تقديم الهدايا عفواً وكرامة مما يعكس منزلة عالية لهم عند النبي ﷺ.

---

(1) البخاري، صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب مناقب قريش، (179/4) برقم (3500).

2) محمد بن عيسى الترمذي (تـ279هـ)، سنن الترمذي .تح: أحمد محمد شاكر، وآخرون. ط2. (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1395هـ/1975م)، أبواب المناقب، بَابٌ فِي فَضْلِ الأَنْصَارِ وَقُرَيْشٍ، (715/5) برقم (3908) قال الإمام الترمذي : حديث حسن صحيح غريب.

المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في فضائل قريش

1- قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا المُغِيرَةُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ، مُسْلِمُهُمْ تَبَعٌ لِمُسْلِمِهِمْ، وَكَافِرُهُمْ تَبَعٌ لِكَافِرِهِمْ ».

تخريج الحديث : رواه الإمام البخاري[1]، والإمام مسلم[2].

المعنى الإجمالي للحديث: يبين لنا هذا الحديث تفضيل قريش على قبائل العرب وتقديمها في الإمامة والإمارة ، "يريد بقوله: (تبع لـــ قريش) تفضيلهم على سائر العرب و تقديمها في الإمامة والإمارة، و المراد بقوله: (مسلمهم تبع لـــ مسلمهم) الأمر بطاعتهم أي: من كان مسلماً فليتعبهم ولا يخرج عليهم، وأما قوله (كافرهم تبع لـــ كافرهم) فهو إخبار عن حالهم في متقدم الزمان يعنى أنهم لم يزالوا متبوعين في زمان الكفر وكانت العرب تقدم قريشاً وتعظمهم وكانت دارهم موسماً ولهم السدانة والسقاية والرفادة يسقون الحجيج ويطعمونهم فحازوا به الشرف والرياسة عليهم"[3].

---

(1) البخاري، صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب قول الله تعالى يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى، (178/4) برقم (3495).

2) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الإمارة، بَابُ النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ، وَالْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ، (1451/3) برقم (1818).

(3) محمد بن يوسف الكرماني (تـــ786هـــ)، *الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري* . ط2. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1401هـــ/1981م):112/14، وعبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (تـــ597هـــ)، *كشف المشكل من حديث الصحيحين* .تح: علي حسين البواب. (الرياض: دار الوطن):118/13.

وفي الحديث قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ اثْنَانِ"[1]، وفي رواية البخاري قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لاَ يَزَالُ هَذَا الأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمُ اثْنَانِ"[2].

"هذه الأحاديث وأشباهها دليل ظاهر أن الخلافة مختصة بقريش لا يجوز عقدها لأحد من غيرهم و على هذا انعقد الإجماع في زمن الصحابة فكذلك بعدهم و من خالف فيه من أهل البدع أو عرض بخلاف من غيرهم فهو محجوج بإجماع الصحابة و التابعين فمن بعدهم بالأحاديث الصحيحة، قال القاضي: اشتراط كونه قرشياً هو مذهب العلماء كافة بحجة أن الخلافة لقريش، وهو مذهب كافة المسلمين و جماعتهم، و بهذا احتج أبو بكر ﷺ و عمر ﷺ على الأنصار يوم السقيفة، فلم يدفعه أحد عنه، وقد عدها الناس في مسائل الإجماع؛ إذ لم يؤثر عن أحد من السلف فيها خلاف قولاً ولا عملاً قرناً بعد قرن إلا ذلك، وإنكار ما عداه، ولا اعتبار بقول النظام ومن وافقه من الخوارج وأهل البدع: إنها تصح في غير قريش، ولا بسخافة ضرار ابن عمرو في قوله: إن غير القرشي من النبط و غيرهم يقدّم على القرشي، هو أن خلعه إذا وجب ذلك؛ إذ ليست له عشيرة تمنعه، و هذا كله هزؤ من القول و مخالفة لما عليه السلف وجماعة المسلمين"[3] .

---

(1) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الإمارة، بَابُ النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ، وَالْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ، (1452/3) برقم (1820).

(2) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأحكام، باب الأمراء من قريش، (62/9) برقم (7140).

(3) ينظر: حمد بن محمد الخطابي (تـ388هـ)، *أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)* .تح: محمد بن سعد آل سعود. ط1. (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، 1409هـ/1988م):214/6، يحيى بن شرف النووي (تـ676هـ)، *المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج* .ط2. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1392هـ)، 200/12.

أهم ما يستفاد من الحديث:

1. مكانة قريش في القيادة والسيادة: يدل الحديث على أن لقريش منزلة خاصة في قلوب العرب، وأنهم كانوا يُقدّمونهم في شؤون الحكم والريادة.
2. تبعيّة الناس للقيادة العامة: إن الناس سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين- يميلون إلى اتباع القوى السياسية والاجتماعية الكبرى في مجتمعهم، مما يدل على أهمية وحدة الصف واجتماع الكلمة.
3. تشير إلى أهمية الاجتماع تحت قيادة موحدة: فيه دلالة على أن وجود قيادة موحدة (وخاصة من قريش في ذلك الوقت) يحقق استقرار الأمة، وهو أحد مقاصد الشريعة.
4. التدرج في التشريع ومراعاة الواقع الاجتماعي: إن النبي ﷺ راعى الواقع القبلي في الجزيرة العربية آنذاك، فجاء التشريع متدرجاً ليوافق ما هو سائد ويقوده نحو الكمال الشرعي.
5. إشارة إلى أن القيادة ليست مجرد سلطة بل تبعية وتأثير: فكون الناس تبعاً لقريش يعني أن القيادة تؤثر في سلوك المجتمع، وهو تنبيه للقادة بمسؤوليتهم أمام الله والناس.

2- قال الإمام البخاري: "حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَلَغَ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ عِنْدَهُ فِي وَفْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ مِنْ قَحْطَانَ، فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ، فَقَامَ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالًا مِنْكُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَحَادِيثَ لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَلاَ تُؤْثَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأُولَئِكَ جُهَّالُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَالأَمَانِيَّ الَّتِي تُضِلُّ أَهْلَهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «إِنَّ هَذَا الأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ لاَ يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ، إِلَّا كَبَّهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ، مَا أَقَامُوا الدِّينَ»".

تخريج الحديث : رواه الإمام البخاري[1].

(1) البخاري، صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب مناقب قريش، (179/4) برقم (3500).

المعنى الإجمالي للحديث شرح بصياغة : يبين لنا رسولنا الكريم محمد ﷺ في هذا الحديث بقوله "(فِي وَفد من قُرَيْش): أَن عبد الله هُوَ ابْن عَامر بْن شالخ بن أرفخشذ بن سَام بن نوح، ﷺ، واسْمه: مهزم، قَالَه ابْن مَاكُولَا: وَ قيل: قحطان بن هود ﷺ، وَقيل: هُوَ هود، وَقيل: أَخُوهُ، وَقيل: من ذُريَّته، وَقيل: هُوَ من سلالة إِسْمَاعِيل ﷺ، حَكَاهُ ابْن إِسْحَاق وَ غَيره، وقَوْله (وَلَا تُؤثر) أَي وَلَا تروى، وقَوْله (والأماني) جمع أُمْنِية"[1]

وَقَالَ ابْن الْجَوْزِيّ: "الْأَمَانِي بِمَعْنى التِّلَاوَة كَأَن الْمَعْنى: إِيَّاكُمْ وَقِرَاءَة مَا فِي الصُّحُف الَّتِي تُؤثر عَن أهل الْكتاب مَا لم يَأْت بِهِ الرَّسُول، ﷺ، وَكَانَ ابْن عَمْرو قَرَأَ التَّوْرَاة. ويحكى: عَن أَهلهَا إِلاَّ أَنه حدث بِهِ عَن سيدنَا رَسُول الله، ﷺ، إِذْ لَو حدث عَنهُ لما اسْتَطَاعَ أحد رده، لِأَنَّهُ لم يكن مُتَّهماً"[2].

وقوله (إن هذا الأمر في قريش) أي: "الخلافة و الحكم سيكون في قريش، أي أن القيادة العليا للأمة ستكون فيهم، وفيه إخبار من النبي ﷺ عن سنّة ربانية: أن الله قد جعل في قريش من الكفاءة والمكانة ما يؤهلهم لقيادة الأمة، لا سيما في صدر الإسلام، وقوله: (لا يعاديهم أحد إلا كبَّه الله على وجهه) أي: من يعادي قريشًا في هذا الأمر –أي في شأن الخلافة الشرعية– فإن الله يخزيه ويذله ويهلكه، والكب على الوجه كناية عن الذل والخسران في الدنيا والآخرة، وقوله (ما أقاموا الدين) أي: ما داموا متمسكين بالدين، ملتزمين بأحكامه، عاملين بشرع الله هذا القيد مهم جداً،

(1) ينظر: محمود بن أحمد العيني (تـ855هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري. (بيروت: دار إحياء التراث العربي):349/6.

2) عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (تـ597هـ) ، زاد المسير في علم التفسير .تح: عبد الرزاق المهدي. ط1. (بيروت: دار الكتاب العربي، 1422هـ).، 81/1.

فالخلافة في قريش ما داموا قائمين بأمر الله، فإذا تركوا إقامة الدين فلا فضل لهم على غيرهم[1].

أهم ما يستفاد من الحديث:

1- القيادة الشرعية للأمة مرتبطة بإقامة الدين، لا بمجرد النسب أو الحسب.

2- بيان فضل قريش وأنهم أهل قيادة وسياسة في صدر الإسلام.

3- تحذير من التمرد على القيادة الشرعية حين تكون قائمة بالدين، لأن من يعاديها يُخذل.

4- التأكيد على الضوابط الشرعية للسلطة، فهي مشروطة بإقامة الدين.

5- إثبات نبوءة النبي ﷺ، وقد تحقق ذلك بأن الخلافة كانت في قريش منذ أبي بكر حتى العباسيين.

6- معاداة قريش في الخلافة وهي قائمة بالدين سبب للهلاك والخزي.

3- قال الإمام البخاري : "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ، سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا»، فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا، فَقَالَ أَبِي: إِنَّهُ قَالَ: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»".

تخريج الحديث : رواه الأئمة: البخاري [2]، ومسلم [3]، والترمذي [4].

---

1) ينظر: علي بن خلف ابن بطال (تـ449هـ)، شرح صحيح البخاري .تح: أبو تميم ياسر بن إبراهيم. ط2. (الرياض: مكتبة الرشد، 1423هـ/2003م):211/8، والكرماني، الكواكب الدراري:115/14، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (تـ852هـ)، *فتح الباري شرح صحيح البخاري* .تح: محمد فؤاد عبد الباقي. ط1. (بيروت: دار المعرفة، 1379هـ):425/4.

(2) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأحكام، باب الاستخلاف، (81/9) برقم (7222).

(2) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الإمارة، بَابُ النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ، وَالْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ، (1452/3) برقم (1821).

(3) الترمذي، سنن الترمذي ت شاكر، أبواب الفتن، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخُلَفَاءِ، (501/4) برقم (2223).

المعنى الإجمالي للحديث : "يبين لنا الرسول الكريم محمد ﷺ فيما يخص الاثنا عشر أميراً من قريش، قال المهلب: لم ألق أحداً يقطع في هذا الحديث بمعنى فقوم يقولون: يكونون اثنى عشر أميراً بعد الخلافة العلوية مرضيين، وقوم يقولون: يكونون متوالين إمارتهم، وقوم يقولون: يكونون في زمن واحد كلهم من قريش يدعى الإمارة، فالذي يغلب عليه الظن أنه إنما أراد ﷺ يخبر بأعاجيب تكون بعده من الفتن حتى يفترق الناس في وقت واحد على اثنى عشر أميراً، و ما زاد على الاثنا عشر فهو زيادة في العجب، كأنه أنذر بشرط من الشروط و بعضه يقع، و لو أراد غير هذا لقال: يكون اثنا عشر أميراً يفعلون كذا و يصنعون كذا، فلما أعراهم من الخبر علمنا أنه أراد أنهم يكونون في زمن واحد و يحتمل أن يكون المراد من الأمراء اثنا عشر مستحقين للإمارة بحيث يعز الإسلام بهم"، والله أعلم[1].

أهم ما يستفاد من الحديث:

1. أن الخلافة ستكون في قريش، وهو تأكيد لما ورد في أحاديث أخرى مثل:

"الأئمة من قريش".

2. اهتمام الإسلام بتنظيم شؤون الحكم، وبيان أن الإمامة أمر مهم محفوظ.
3. بشرى للمسلمين بوجود قادة عادلين في الأمة.
4. الإشارة إلى أن الأمة ستمر بفترات من الاستقرار والقوة، بقيادة خلفاء عدول.
5. إثبات نبوة النبي ﷺ، إذ أخبر عن أمر غيبي تحقق جزئياً وما زال يتحقق.

4- قال الإمام الترمذي: "حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي الهُذَيْلِ، يَقُولُ: كَانَ نَاسٌ مِنْ رَبِيعَةَ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ

1) ينظر: ابن بطال، شرح صحيح البخاري:278/8، والكرماني، الكواكب الدراري:251/24، وعمر بن علي ابن الملقن (تـ804هـ)، *التوضيح لشرح الجامع الصحيح* .تح: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث. ط1. (دمشق: دار النوادر، 1429هـ/2008م):610/32، وابن حجر، فتح الباري بشرح صحيح البخاري:211/13، والعيني، عمدة القاري:281/24.

وَائِلٍ: لَتَنْتَهِيَنَّ قُرَيْشٌ أَوْ لَيَجْعَلَنَّ اللَّهُ هَذَا الأَمْرَ فِي جُمْهُورٍ مِنَ العَرَبِ غَيْرِهِمْ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ العَاصِ: كَذَبْتَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قُرَيْشٌ وُلَاةُ النَّاسِ فِي الخَيْرِ وَالشَّرِّ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ»: وَ فِي البَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَ ابْنِ عُمَرَ، وَ جَابِرٍ".

تخريج الحديث : رواه الإمام الترمذي[1].

المعنى الإجمالي للحديث : يبين لنا الحديث الشريف أنه كان هناك ناس من ربيعة عند عمرو بن العاص ﷺ و كان هناك رجل من بكر فقال: "(لتنتهين قريش) أي: من الفسق والعصيان، وقوله: (أو ليجعلن الله هذا الأمر) ظاهر هذه اللفظة أن تعديهم وفسقهم يخرجهم عن استحقاق الخلافة فإن الكريم سبحانه وتعالى لا ينسب إليه الشر والباطل، فكان الظاهر من قوله: (ليجعلن الله) أن الخلافة لما جعلها الله في غير قريش لفسقهم لم يبقوا مستحقين لها فصارت الخلافة الحقة حق غير قريش، وليس الأمر كذلك فإن استحقاقهم الخلافة لا يرد عليه مزيل إلى يوم القيامة، و على هذا اعترض عمرو بن العاص حيث قال: (كذبت والله.... إلخ)، يعني أن الذي قاله البكري كان حقًا لا يرتاب فيه، فإن الأئمة القرشيين لما لم يعدلوا ينزع الله الملك عنهم و يعطيه غيرهم إلا أن الاستحقاق باق لهم بعد، وأما ما يتبادر بلفظ جعل الله تعالى أنهم لا يبقون مستحقين لها فكذبه عمرو وردَه بحديث سمعه من رسول الله ﷺ ، و قوله (قريش ولاة الناس) أي: مستحقون لها، وأما إذا تغلب رجل من غيرهم فإنه يصير أميراً لا محالة فيجب متابعته، و قوله (قريش ولاة الناس في الخير و الشر) أي في الجاهلية و الإسلام، و يحتمل في الحرب و السلم، أو الشدة والرخاء، أو

---

1) الترمذي، سنن الترمذي ت شاكر، أبواب الدعوات، بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الخُلَفَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، (503/4) برقم (2227). الحكم على الحديث: الحديث قال عنه الإمام الترمذي: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. المصدر السابق.

وقال الإمام أحمد: إسناده صحيح، مسند الامام احمد:342/29(17808)، وقال ابن الجوزي: إسناده صحيح، عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (تـ597هـ)، *جامع المسانيد* .تح: علي حسين البواب. ط1. (الرياض: مكتبة الرشد، 1426هـ/2005م):359/6 . الحديث إسناده صحيح بمجموع طرقه والله اعلم .

الجور و العدل كما يرشد إليه ما يأتي ويستمر ذلك، (إلى يوم القيامة) فالخلافة فيهم ما بقيت الدنيا، و الحديث فيه إخبار بأنهم أحق الناس بالخلافة و إن أخرجت عنهم فالمخرج لها ظالم"[1].

قال ابن تيمية : "الذي عليه أهل السنة والجماعة أن جنس العرب أفضل من جنس العجم عبرانيهم وسريانيهم وفارسيهم وغيرهم وأن قريشاً أفضل العرب وأن بني هاشم أفضل قريش، وأن رسول الله ﷺ أفضل بني هاشم فهو أفضل الخلق نفسا وأفضلهم نسبا وليس فضل العرب ثم قريش ثم بني هاشم لمجرد كون رسول الله ﷺ منهم وإن كان هذا من الفضل بل هم في أنفسهم أفضل وبذلك ثبت للنبي أنه أفضل نفسا ونسبا وإلا لزم الدور"[2].

وقال النووي في شرح مسلم هذه الأحاديث –يعني أحاديث أبي هريرة وجابر بن عبد الله وعبد الله بن مسعود التي رواها مسلم في باب الخلافة في قريش وأشباهها– دليل ظاهر على أن الخلافة مختصة بقريش لا يجوز عقدها لأحد من غيرهم وعلى هذا انعقد الإجماع في زمن الصحابة وكذلك بعدهم ومن خالف فيه من أهل البدع فهو محجوج بإجماع الصحابة والتابعين فمن بعدهم بالأحاديث الصحيحة، قال القاضي: اشتراط كونه قرشياً هو مذهب العلماء كافة قال: وقد احتج به أبو بكر وعمر رضي الله عنهم على الأنصار يوم السقيفة فلم ينكره أحد[3].

---

1) ينظر : محمد بن إسماعيل الصنعاني (تـ1182هـ)، التنوير شرح الجامع الصغير .تح: محمد إسحاق محمد إبراهيم. ط1. (الرياض: مكتبة دار السلام، 1432هـ/2011م): 73/8، ورشيد أحمد الكنكوهي (تـ1323هـ)، الكوكب الدري على جامع الترمذي .جمعه ورتبه: محمد يحيى الكاندهلوي. تح: محمد زكريا الكاندهلوي. (الهند: مطبعة ندوة العلماء، 1395هـ): 150/3، ومحمد عبد الرحمن المباركفوري (تـ1353هـ)، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي .(بيروت: دار الكتب العلمية):398/6.

2) ينظر: أحمد بن عبد الحليم (تـ728هـ)، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم . تح: ناصر عبد الكريم العقل. ط7. (بيروت: دار عالم الكتب، 1419هـ/1999م): 1/ 148 .

3) ينظر: النووي المنهاج :200/12.

أهم ما يستفاد من الحديث:

1. إخبار النبي ﷺ بأن ولاية أمر الناس ستبقى في قريش وأنهم سيتولون أمر الأمة من خلافة وسلطان، سواء في حال الخير أو حال الشر، حتى قيام الساعة.
2. تحقق نبوءة النبي ﷺ: فإن أغلب الخلفاء بعده كانوا من قريش: كخلفاء الراشدين، والأمويين، والعباسيين.
3. إثبات القيادة السياسية لقريش في الإسلام في زمن النبوة وما بعدها.
4. الإقرار بحدوث الخير والشر في ولايتهم: فالنبي ﷺ لم يقل (في الخير فقط)، بل قال (في الخير والشر)، أي أن وجود الشر لا يخرجهم من الولاية.
5. التحذير من الفتن والانحرافات التي قد تصاحب السلطة، مع تقرير واقعيتها.

5- قال الإمام مسلم: "حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، وَوَكِيعٌ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»".

تخريج الحديث: رواه الإمام مسلم[1].

المعنى الإجمالي للحديث : يبين لنا الحديث الشريف ما قاله النبي ﷺ يوم فتح مكة، "فعن عبد الله بن مطيع عن أبيه: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم فتح مكة: (لا يقتل قرشي صبراً بعد اليوم إلى يوم القيامة): وأصل الصَّبْر الْحَبْس، وَ قتل فلَان صبراً: أَي قتل وَ هُوَ مأسور مَحْبُوس للْقَتْل لَا فِي معركة، و مِنْه المصبورة الَّتِي نهي

1) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، بَابُ لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ الْفَتْحِ، (1409/3) برقم (1782).

عَنْهَا، قَالَ الْحميدِي: وَقد تَأَول بعض الْعلمَاء هَذَا الحَدِيث فَقَالَ: الْمَعْنى لَا يقتل مُرْتَداً ثَابتاً على الْكفْر صبراً؛ إِذْ قد وجد من قتل مِنْهُم صبراً، وَ هُوَ ثَابت على الْكفْر[1].

"وهذا إعلام منه ﷺ بأنهم سيسلمون كلهم كما كان، و أنهم لا يرتدون بعده كما ارتد غيرهم ممن حورب وقتل صبراً، و لم يرد أنهم يقتلون ظلماً صبراً و غير صبر، فقد جرى على قريش بعد ذلك ما هو معلوم"[2].

أهم ما يستفاد من الحديث:

1. بشارة بدخول قريش كلّهم في الإسلام ثبات إسلامهم:

معنى الحديث أن قريشًا كلّهم سيُسلمون وأنّ لا أحدًا منهم سيبقى على الشرك أو يرجع عنه بعد ذلك؛ وهذا بُشارة تظهر مكانة قريش في تنامي الأمة وهو من دلائل صدق النبي ﷺ .

2. خصوصيّة وفضيلة نسب النبي ﷺ إلى قريش (مكانة تاريخية ودينية) القرآن نفسه يذكر فضل قريش ونعمه عليهم في سورة قريش: قال تعالى: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ۝١﴾[3]، ويشير إلى تأمين الله لهم ورزقهم، وهذا يمنح قريش منزلة اجتماعية وسياسية جعلت لنسب النبي منهم أثراً متميزاً في الأمة.

---

1) ينظر: ابن الجوزي، كشف المشكل:185/4، وأحمد بن عمر القرطبي (تـ656هـ)، المفهم لما أشكل *من تلخيص كتاب مسلم* .تح: محيي الدين ديب ميستو، وآخرون. ط1. (دمشق، بيروت: دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب، 1417هـ/1996م): 633/3، وعلي بن سلطان محمد الملا علي القاري (تـ1014هـ)، *مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح* .ط1. (بيروت: دار الفكر، 1422هـ/2002م):9/ 3871.

2) ينظر: عياض بن موسى القاضي عياض (تـ544هـ)، *إكمال المعلم بفوائد مسلم (شرح صحيح مسلم)* .تح: يحيى إسماعيل. ط1. (مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 1419هـ/1998م):6/ 147 ، والنووي المنهاج:134/12، وعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (تـ911هـ)، *الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج* .تح: أبو إسحاق الحويني الأثري. ط1. (الخبر: دار ابن عفان، 1416هـ/1996م): 394/4.

3) سورة قريش، الآية 1.

3. حماية ومحافظة على الحرم وحقوق الناس بعبارات مرافقة ليوم الفتح أمر النبي ﷺ بالأمان: (من دخل دار أبي سفيان فهو آمن...)[1]، وهذه سياسة رحيمة للحفظ الاجتماعي؛ الحديث عن عدم قتل قرشي صبراً يندرج مع هذه سياسة الحِمية والطمأنينة بعد الفتح.
4. فضل القريشيّة في القيادة والأمَرة من نصوص نبوية أخرى (قريبة السياق) ما يدلّ على أن الخلافة والقيادة الكبرى تُخصُّ بالقريشيين (أحاديث "الناس تبع لقريش" و "لا يزل هذا الأمر في قريش")، هذا يمنح قريش منزلة قيادية شرعية في المجتمع الإسلامي لدى كثير من العلماء. هذه النصوص ليست نفس الحديث، لكنها تترابط معه في دلالة تميّز قريش على مستوى الأمة.
5. تحوّلٍ أخلاقيّ وشخصيّ: مثال مطيع بن الأسود من الروايات أنّ من أسلم من عصاة قريش لم يكن أحدٌ غير مطيع (النبي سمّاه مطيعاً بدل العاصي)، وهو مثال على رحمة الرسول ﷺ وتأثير الإسلام في تغيير النفوس، ما يُعدّ فضيلة عملية لقريش أنّ منهم من تحوّل للأخلاق الإسلامية.

6- قال الإمام الترمذي: "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَيُّوبُ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَكْرَةً فَعَوَّضَهُ مِنْهَا ستَّ بَكَرَاتٍ فَتَسَخَّطَهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ فُلَانًا أَهْدَى إِلَيَّ نَاقَةً فَعَوَّضْتُهُ مِنْهَا ستَّ بَكَرَاتٍ فَظَلَّ سَاخِطًا، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَقْبَلَ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ أَوْ دَوْسِيٍّ»"

1) مسلم، صحيح مسلم ، كتاب اللقطة، باب فتح مكة ، (1407/3) برقم(1780)، وينظر: ابن هشام، السيرة النبوية:403/2 ، وإسماعيل بن عمر ابن كثير (تـ774هـ)، *السيرة النبوية* .تح: مصطفى عبد الواحد. (القاهرة: عيسى البابي الحلبي، 1395هـ/1976م): 548/3 .

تخريج الحديث : رواه الإمام الترمذي[1] ، الإمام النسائي[2].

المعنى الإجمالي للحديث: يبين لنا الحديث الشريف كيفية إهداء الإعرابي للنبي ﷺ بكرة فعوضه النبي ﷺ بأكثر منها، فقوله "إن فلانا أهدى إلي ناقة" من الهدية (فعوضته منها) أي: عنها (ست بكرات)، و قوله: "ست بكرات"، (البكرات): جمع بكرة، و هي الشابة من الإبل، و قوله: (لقد هَمَمْتُ أنْ لا أَقبلَ هديةً إلا مِن قُرَشيٍّ، أو أنصاريٍّ، أو ثَقَفيٍّ، أو دَوْسيٍّ)؛ و ذلك لمكارم أخلاقهم و شرف نفوسهم و إشراق النور على قلوبهم دقت الدنيا في أعينهم قَوْله لقد هَمَمْت الخ قَالَه حِين أهْدى إِلَيْهِ أَعْرَابِي هَدِيَّة فَأعْطَاهُ فِي مقابلتها أَضْعَاف ذَلِك فقلله وطمع فِي أَكثر مِنْهُ فَقَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَقْبَلَ هَدِيَّةً إِلَّا مِمَّن لَا يطْمع فِي ثَوَابهَا بِهَذَا الْقدر، و قَوله: (الا من قرشي أَو أَنْصَارِي) الخ كلمة أَو فِيهِ للتعميم فَلَا يُفِيد منع الْجمع بَين الْقبُول هَدَايَا كل من اسْتَثْنى وَلَا يلْزم أَن لَا يقبل الا هَدِيَّة وَاحِد من هَؤُلَاءِ فَإِذا قبل هَدِيَّة وَاحِد فَلَيْسَ لَهُ أَن يقبل هَدِيَّة الآخر"[3]، "وقد كان المصطفى ﷺ أكرم الخلق ويعطي عطاء من لا يخاف الفقر و لا يستكثر مكافأة ذلك الإنسان بستين فضلاً عن ستة لكنه رأى غيره في ذلك الوقت أحوج وبالتضعيف لذلك حتى يرضى لقد قصدت أن لا أقبل الهدية إلا من قومٍ

---

(1) الترمذي، سنن الترمذي ت شاكر، أبواب المناقب، بَابٌ فِي ثَقِيفٍ وَبَنِي حَنِيفَةَ، (730/5) برقم (3945).

2) أحمد بن شعيب النسائي (تـ303هـ) ، *سنن النسائي (المجتبى)* .تح: محمد رضوان عرقسوسي، وآخرون. ط1. (دمشق: دار الرسالة العالمية، 1439هـ/2018م)، كتاب العمري، باب عَطِيَّةُ الْمَرْأَةِ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا، (279/6) برقم (3759).

الحكم على الحديث: قال الامام النسائي : حديث صحيح بطرقه ، النسائي، سنن النسائي ط الرسالة :537/6، وقال الامام الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وقد وافقه الذهبي على ذلك، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (تـ405هـ)، *المستدرك على الصحيحين* .تح: مصطفى عبد القادر عطا. ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1411هـ/1990م):71/2 . فالحديث صحيح بمجموع طرقه والله اعلم .

3) ينظر: محمد بن عبد الهادي السندي (تـ1138هـ) ، *حاشية السندي على سنن النسائي* .ط2. (حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، 1406هـ/1986م)، 208/6.

في طباعهم كرمٌ لا يمنُّون بما أعطوا، ولا يتوقَّعون عوضاً، بل يَعُدُّون ما أَعطوه منةً وفضلاً مِن قابل عطيتهم على أنفسهم"[1]

قال الطيبي: "اعلم أن هذه الخصلة من رذائل الأخلاق وأخسها و لذلك عرض رسول الله ﷺ بالقبائل و حسن أخلاقها إن قبيلة هذا الأعرابي على خلافها، و نهى الله –تعالى– حبيبه عنها في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ ۝٦ ﴾[2] أي: لا تعط طالبا للتكثير نهي عن الاستعرار و هو أن يهب شيئاً و هو يطمع أن يتعوض من الموهوب له أكثر من الموهوب و هذا جائز و منه المستعرر ثياب من وهبته و هذا النهي إما نهي تحريم أو مختص برسول الله ﷺ أو نهي تنزيه فله ولأمته"[3].

أهم ما يستفاد من الحديث:

1. التميز في الكرم والنبل، قريش، وأنصار، وثقيف، ودوس، كانوا معروفين بكونهم من أكثر القبائل العربية كرماً، وكان النبي ﷺ يقبل منه هدية دون غيرهم، تقديراً لهذه الطبيعة السخية .

---

1) ينظر: عبد الله بن عمر البيضاوي (تـ685هـ)، *تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة* .تح: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب. (الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1433هـ/2012م) :2/ 312، الحسين بن محمود المظهري (تـ727هـ)، *المفاتيح في شرح المصابيح* .تح: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب. ط1. (دمشق: دار النوادر، 1433هـ/2012م) :3/ 519، الملا علي القاري، مرقاة المفاتيح: 5/ 2011.

2) سورة المدثر، آية 6

3) الحسين بن عبد الله الطيبي (تـ743هـ)، *شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ(الكاشف عن حقائق السنن)* .تح: عبد الحميد هنداوي. ط1. (مكة المكرمة، الرياض: مكتبة نزار مصطفى الباز، 1417هـ/1997م): 2230/7. وينظر: عبد الرؤوف محمد المناوي (تـ1031هـ)، *فيض القدير شرح الجامع الصغير* .ط1. (مصر: المكتبة التجارية الكبرى، 1356هـ): 462/2.

2. تفضيل نبوي واضح لقريش الحديث يُظهر أن قريش بوصفهم من أعز وأفضل العرب، فهم الوحيدون الذين يُقبلُ منهم تقديم الهدايا عفواً وكرامة مما يعكس منزلة عالية لهم عند النبي ﷺ.
3. مشروعية قبول الهدايا من أهل المروءة يُستحب قبول الهدية من المعروفين بحسن النية وطيب المقصد، لا ممن يطمعون في مقابل أو منفعة دنيوية.
4. تمييز أهل الفضل والسابقة فيه إشارة إلى تقدير أهل السبق في الإسلام، ومكافأتهم بما يليق بفضلهم.
5. مراعاة الوفاء لأهل النصرة والمواقف المشرفة النبي ﷺ كان وفيًّا لمن ناصروه وآزروه منذ بداية الدعوة.

الخاتمة

لقد بقيت قريش على مرّ العصور رمزاً للشرف الرفيع والمجد التليد، وذكرى خالدة في ذاكرة الأمة الإسلامية، لا لأنها قبيلة ذات نسب عريق فحسب، بل لأنها كانت وعاءً اختاره الله تعالى ليحمل أعظم رسالة عرفتها البشرية. فقد جمعت بين أصالة العرب ومكارم أخلاقهم، وبين نور الوحي وهدي النبوة، فسطّرت صفحات مشرقة في تاريخ الإسلام، قوامها التضحية والنصرة والقيادة الراشدة.

وإذا كان شرف النسب فضلًا من الله، فإن شرف العمل أسمى وأبقى، وقد اجتمع لقريش الشرفان، فحملوا أمانة الدين، وأقاموا معالم الوحدة، وقادوا الأمة في بدايات نهضتها، ليكونوا شاهداً على أن من يُمنح الفضل ويؤدي حقه، يخلّد اسمه في صفحات التاريخ، وتظل فضائله منارة تهدي الأجيال.

ومن ابرز نتائج هذا البحث:

1. تميزت قريش بشرف النسب وعلو المكانة بين القبائل العربية.
2. كان لها الدور الديني الأبرز بحفظ البيت الحرام ورعاية الحجيج.

3. شكّلت مركزاً اقتصادياً هاماً عبر رحلتي الشتاء والصيف اللتين وفرتا الأمن والرخاء.
4. من أعظم فضائلها أن الله اختار منها النبي محمد ﷺ، فشرفت بنزول الرسالة فيها.
5. اضطلعت بدور قيادي محوري في نشر الإسلام وتوحيد العرب تحت راية الدين.
6. إثبات نبوة النبي ﷺ، إذ أخبر عن أمرٍ غيبي تحقق جزئياً وما زال يتحقق.
7. التحذير من الفتن والانحرافات التي قد تصاحب السلطة، مع تقرير واقعيتها .
8. مراعاة الوفاء لأهل النصرة والمواقف المشرفة النبي ﷺ كان وفيًّا لمن ناصروه وآزروه منذ بداية الدعوة.
9. تعظيم ما عظّمه الله ورسوله: احترام قريش يدخل في باب توقير ما عظمه الشرع، وهو من دلائل كمال الإيمان.

التوصيات:

1. الاهتمام بالدراسات التاريخية التي تسلّط الضوء على مكانة قريش وفضائلها، لما لذلك من دور في فهم جذور الهوية الإسلامية.
2. إبراز فضائل قريش في المناهج التعليمية وربطها بسيرة النبي ﷺ؛ لترسيخ القيم الإسلامية في نفوس الناشئة.
3. تشجيع البحوث المقارنة بين قريش وغيرها من القبائل العربية؛ لإظهار خصوصية المكانة التي حباها الله بها.
4. الاستفادة من التجربة القيادية لقريش في توحيد العرب ونشر الإسلام، وتوظيفها في بناء الوعي القيادي المعاصر.
5. تعزيز الخطاب الدعوي والإعلامي بما يبرز فضل قريش واختيار الله لها لحمل رسالة الإسلام، لتقوية الانتماء الديني والاعتزاز بتاريخ الأمة.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع

❖ **بعد القرآن الكريم .**

1. ابن الأثير، المبارك بن محمد (ت. 606هـ) .الشافي في شرح مسند الشافعي . تح: أحمد بن سليمان، وياسر بن إبراهيم. ط1. الرياض: مكتبة الرشد، 1426هـ/2005م .

2. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت. 597هـ) .جامع المسانيد .تح: علي حسين البواب. ط1. الرياض: مكتبة الرشد، 1426هـ/2005م .

3. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت. 597هـ) .زاد المسير في علم التفسير . تح: عبد الرزاق المهدي. ط1. بيروت: دار الكتاب العربي، 1422هـ .

4. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت. 597هـ) .كشف المشكل من حديث الصحيحين .تح: علي حسين البواب. الرياض: دار الوطن .

5. ابن الملقن، عمر بن علي (ت. 804هـ) .التوضيح لشرح الجامع الصحيح .تح: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث. ط1. دمشق: دار النوادر، 1429هـ/2008م .

6. ابن الملك، محمد بن عز الدين عبد اللطيف (ت. 854هـ) .شرح مصابيح السنة للإمام البغوي .تح: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب. ط1. الكويت: إدارة الثقافة الإسلامية، 1433هـ/2012م .

7. ابن بطال، علي بن خلف (ت. 449هـ) .شرح صحيح البخاري .تح: أبو تميم ياسر بن إبراهيم. ط2. الرياض: مكتبة الرشد، 1423هـ/2003م .

8. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (ت. 728هـ) .اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم .تح: ناصر عبد الكريم العقل. ط7. بيروت: دار عالم الكتب، 1419هـ/1999م .

9. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت. 852هـ) .فتح الباري شرح صحيح البخاري .تح: محمد فؤاد عبد الباقي. ط1. بيروت: دار المعرفة، 1379هـ .

10. ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت. 774هـ) .السيرة النبوية .تح: مصطفى عبد الواحد. القاهرة: عيسى البابي الحلبي، 1395هـ/1976م .

11. ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت. 774هـ) .جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن .تح: عبد الملك بن عبد الله الدهيش. ط2. بيروت: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، 1419هـ/1998م .

12. ابن هشام، عبد الملك بن هشام (ت. 213هـ) .السيرة النبوية .تح: طه عبد الرؤوف سعد. القاهرة: شركة الطباعة الفنية المتحدة .

13. أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث (ت. 275هـ) .سنن أبي داود .تح: محمد محيي الدين عبد الحميد. صيدا، بيروت: المكتبة العصرية .

14. أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي (ت. 307هـ) .مسند أبي يعلى .تح: حسين سليم أسد. ط1. دمشق: دار المأمون للتراث، 1404هـ/1984م .

15. أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد (ت. 241هـ) .المسند .تح: شعيب الأرناؤوط، وآخرون. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421هـ/2001م .

16. الألباني، محمد ناصر الدين (ت. 1420هـ) .صحيح الجامع الصغير وزياداته . بيروت: المكتب الإسلامي .

17. أيوب صبري باشا (ت. 1308هـ) .موسوعة مرآة الحرمين الشريفين وجزيرة العرب .مجموعة مترجمين. إشراف: محمد حرب. ط1. القاهرة: دار الآفاق العربية، 1424هـ/2004م.

18. البخاري، محمد بن إسماعيل (ت. 256هـ) .الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه .تح: محمد زهير بن ناصر الناصر. ط1. الرياض: دار طوق النجاة، 1422هـ .

19. البيضاوي، عبد الله بن عمر (ت. 685هـ) .تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة .تح: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب. الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1433هـ/2012م .

20. الترمذي، محمد بن عيسى (ت. 279هـ) .سنن الترمذي .تح: أحمد محمد شاكر وآخرون. ط2. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1395هـ/1975م .

21. التهانوي، محمد بن علي (ت. بعد 1158هـ) .موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم .تح: علي دحروج. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 1996م .

22. جبل، محمد حسن حسن .المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم .ط1. القاهرة: مكتبة الآداب، 2010م .

23. الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله (ت. 405هـ) .المستدرك على الصحيحين .تح: مصطفى عبد القادر عطا. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1411هـ/1990م .

24. الخطابي، حمد بن محمد (ت. 388هـ) .أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) .تح: محمد بن سعد آل سعود. ط1. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، 1409هـ/1988م .

25. الدهلوي، عبد الحق بن سيف الدين (ت. 1052هـ) .لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح .تح: تقي الدين الندوي. ط1. دمشق: دار النوادر، 1435هـ/2014م .

26. السندي، محمد بن عبد الهادي (ت. 1138هـ) .حاشية السندي على سنن النسائي .ط2. حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، 1406هـ/1986م .

27. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت. 911هـ) .الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج .تح: أبو إسحاق الحويني الأثري. ط1. الخبر: دار ابن عفان، 1416هـ/1996م .

28. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت. 911هـ) .شرح السيوطي على سنن النسائي .بيروت: دار القلم .

29. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت. 911هـ) .قوت المغتذي على جامع الترمذي .إعداد: ناصر بن محمد الغريبي. رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة
المكرمة، 1424هـ .

30. الصنعاني، محمد بن إسماعيل (ت. 1182هـ) .التنوير شرح الجامع الصغير . تح: محمد إسحاق محمد إبراهيم. ط1. الرياض: مكتبة دار السلام، 1432هـ/2011م .

31. الطيب، محمد سليمان .موسوعة القبائل العربية: بحوث ميدانية وتاريخية .ط3. القاهرة: دار الفكر العربي، 1421–1431هـ .

32. الطيبي، الحسين بن عبد الله (ت. 743هـ) .شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن) .تح: عبد الحميد هنداوي. ط1. مكة المكرمة، الرياض: مكتبة نزار مصطفى الباز، 1417هـ/1997م .

33. عبد الوهاب، لطفي .العرب في العصور القديمة .ط2. القاهرة: دار المعرفة الجامعية .

34. العظيم آبادي، محمد أشرف بن أمير علي (ت. 1329هـ) .عون المعبود شرح سنن أبي داود ومعه حاشية ابن القيم .ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ .

35. العيني، محمود بن أحمد (ت. 855هـ) .عمدة القاري شرح صحيح البخاري . بيروت: دار إحياء التراث العربي .

36. القاضي عياض، عياض بن موسى (ت. 544هـ) .إكمال المعلم بفوائد مسلم (شرح صحيح مسلم) .تح: يحيى إسماعيل. ط1. مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 1419هـ/1998م .

37. القرطبي، أحمد بن عمر (ت. 656هـ) .المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم .تح: محيي الدين ديب ميستو وآخرون. ط1. دمشق، بيروت: دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب، 1417هـ/1996م .

38. الكرماني، محمد بن يوسف (ت. 786هـ) .الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري .ط2. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1401هـ/1981م.

39. الكشميري، محمد أنور شاه (ت. 1353هـ) .فيض الباري على صحيح البخاري .تح: محمد بدر عالم الميرتهي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1426هـ/2005م .

40. الكنكوهي، رشيد أحمد (ت. 1323هـ) .الكوكب الدري على جامع الترمذي . جمعه ورتبه: محمد يحيى الكاندهلوي. تح: محمد زكريا الكاندهلوي. الهند: مطبعة ندوة العلماء، 1395هـ .

41. الكوراني، أحمد بن إسماعيل (ت. 893هـ) .الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري .تح: أحمد عزو عناية. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1429هـ/2008م .

42. المباركفوري، محمد عبد الرحمن (ت. 1353هـ) .تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي .بيروت: دار الكتب العلمية .

43. مسلم بن الحجاج (ت. 261هـ) .صحيح مسلم .تح: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي .

44. المظهري، الحسين بن محمود (ت. 727هـ) .المفاتيح في شرح المصابيح . تح: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب. ط1. دمشق: دار النوادر، 1433هـ/2012م .

45. الملا علي القاري، علي بن سلطان محمد (ت. 1014هـ) .مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح .ط1. بيروت: دار الفكر، 1422هـ/2002م .

46. المناوي، عبد الرؤوف محمد (ت. 1031هـ) .فيض القدير شرح الجامع الصغير .ط1. مصر: المكتبة التجارية الكبرى، 1356هـ .

47. النسائي، أحمد بن شعيب (ت. 303هـ) .السنن الصغرى .تح: عبد الفتاح أبو غدة. ط2. حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، 1406هـ/1986م .

48. النسائي، أحمد بن شعيب (ت. 303هـ) .سنن النسائي (المجتبى) .تح: محمد رضوان عرقسوسي وآخرون ، وآخرون. ط1. دمشق: دار الرسالة العالمية، 1439هـ/2018م .

49. النووي، يحيى بن شرف (ت. 676هـ) .المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج .ط2. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1392هـ .

50. الهروي، أحمد بن محمد (ت. 401هـ) .الغريبين في القرآن والحديث .تح: أحمد فريد المزيدي. ط1. الرياض: مكتبة نزار مصطفى الباز، 1419هـ/1999م .

51. الوادعي، مقبل بن هادي (ت. 1422هـ) .الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين .ط4. صنعاء: دار الآثار، 1428هـ/2007م .

References

❖ **After the Holy Quran.**

- *Abd al-Wahhab, Lutfi. Alearab fi Aleusur Alqadima. 2nd ed. Cairo: Dar al-Marifah al-Jamiiyyah.*
- *Abu Dawud al-Sijistani, Sulayman ibn al-Ashath (d. 275 AH). Sunan Abi Dawud. ed. Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid. Sidon, Beirut: Al-Maktabah al-Asriyyah.*
- *Abu Yala al-Mawsili, Ahmad ibn Ali (d. 307 AH). Musnad Abi Yala. ed. Husayn Salim Asad. 1nd ed. Damascus: Dar al-Mamun li-l-Turath, 1404 AH/1984 AD.*
- *Ahmad ibn Hanbal, Ahmad ibn Muhammad (d. 241 AH). Al-Musnad. ed. Shuayb al-Arnaut and others. 1nd ed. Beirut: Muassasat al-Risalah, 1421 AH/2001 AD.*
- *Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din (d. 1420 AH). Sahih al-Jami al-Saghir wa Ziyadatuhu. Beirut: Al-Maktab al-Islami.*
- *Al-Ayni, Mahmud ibn Ahmad (d. 855 AH). Umdat al-Qari: Sharh Sahih al-Bukhari. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.*
- *Al-Azim Abadi, Muhammad Ashraf ibn Amir Ali (d. 1329 AH). Awn al-Mabud: Sharh Sunan Abi Dawud with the marginal notes of Ibn al-Qayyim. 1nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1415 AH.*
- *Al-Baydawi, Abdullah ibn Umar (d. 685 AH). Tuhfat Alabrar Sharh Masabih Alsana. ed. A specialized committee under the supervision of Nur al-Din Talib. Kuwait: Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, 1433 AH/2012 AD.*
- *Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail (d. 256 AH). Aljamie Almusnad Alsahih Almukhtasar Min Umur Rasul Allah Sly Allh Elyh Wslm Wasunanih Waayaamih. ed. Muhammad Zuhair ibn Nasir al-Nasir. 1nd ed. Riyadh: Dar Tawq al-Najat, 1422 AH.*
- *Al-Dahlawi, Abd al-Haqq ibn Sayf al-Din (d. 1052 AH). Lamaat al-Tanqih fi Sharh Mishkat al-Masabih. ed. Taqi al-Din al-Nadwi. 1nd ed. Damascus: Dar al-Nawadir, 1435 AH/2014 AD.*
- *Al-Hakim al-Nisaburi, Muhammad ibn Abdullah (d. 405 AH). Al-Mustadrak ala al-Sahihayn. ed. Mustafa Abdul Qadir Atta. 1nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1411 AH/1990 AD.*
- *Al-Harawi, Ahmad ibn Muhammad (d. 401 AH). Al-Gharibayn fi al-Quran wa al-Hadith. ed. Ahmad Farid al-Mazidi. 1nd ed. Riyadh: Nizar Mustafa al-Baz Library, 1419 AH/1999 AD.*
- *Al-Kangohi, Rashid Ahmad (d. 1323 AH). Al-Kawkab al-Durri ala Jami al-Tirmidhi. Compiled and arranged by Muhammad Yahya al-Kandhlawi.*

ed. Muhammad Zakariya al-Kandhlawi. India: Matbaat Nadwat al-Ulama, 1395 AH.

- *Al-Kashmiri, Muhammad Anwar Shah (d. 1353 AH). Fayd al-Bari ala Sahih al-Bukhari. ed. Muhammad Badr Alam al-Mirthi. 1nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1426 AH/2005 AD.*
- *Al-Khattabi, Hamad ibn Muhammad (d. 388 AH). Alam al-Hadith (Sharh Sahih al-Bukhari). ed. Muhammad ibn Sad Al Saud. 1nd ed. Makkah: Umm Al-Qura University, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, 1409 AH/1988 AD.*
- *Al-Kirmani, Muhammad ibn Yusuf (d. 786 AH). Al-Kawakib al-Darari fi Sharh Sahih al-Bukhari. 2nd ed. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1401 AH/1981 AD.*
- *Al-Kurani, Ahmad ibn Ismail (d. 893 AH). Al-Kawthar al-Jari ila Riyad Ahadith al-Bukhari. ed. Ahmad Azzu Inaya. 1nd ed. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1429 AH/2008 AD.*
- *Al-Manawi, Abd al-Rauf Muhammad (d. 1031 AH). Fayd al-Qadir Sharh al-Jami al-Saghir. 1nd ed. Egypt: Al-Maktabah al-Tijariyyah al-Kubra, 1356 AH.*
- *Al-Mazhari, al-Husayn ibn Mahmud (d. 727 AH). Al-Mafatih fi Sharh al-Masabih. ed. a specialized committee under the supervision of Nur al-Din Talib. 1nd ed. Damascus: Dar al-Nawadir, 1433 AH/2012 AD.*
- *Al-Mubarakfuri, Muhammad Abd al-Rahman (d. 1353 AH). Tuhfat al-Ahwadhi bi Sharh Jami al-Tirmidhi. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.*
- *Al-Nasai, Ahmad ibn Shuayb (d. 303 AH). Al-Sunan al-Sughra. ed. Abd al-Fattah Abu Ghudda. 2nd ed. Aleppo: Maktab al-Matbuat al-Islamiyya, 1406 AH/1986 AD.*
- *Al-Nasai, Ahmad ibn Shuayb (d. 303 AH). Sunan al-Nasai (al-Mujtaba). ed. Muhammad Ridwan Arqsusi et al. 1nd ed. Damascus: Dar al-Risalah al-Alamiyya, 1439 AH/2018 AD.*
- *Al-Nawawi, Yahya ibn Sharaf (d. 676 AH). Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim ibn al-Hajjaj. 2nd ed. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1392 AH.*
- *Al-Nawawi, Yahya ibn Sharaf (d. 676 AH). Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim ibn al-Hajjaj. 2nd ed. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1392 AH.*
- *Al-Qurtubi, Ahmad ibn Umar (d. 656 AH). Al-Mufhim lima Ashkala min Talkhis Kitab Muslim. ed. Muhyi al-Din Dib Misto et al. 1nd ed. Damascus, Beirut: Dar Ibn Kathir and Dar al-Kalim al-Tayyib, 1417 AH/1996 AD.*

•*Al-Sanani, Muhammad ibn Ismail (d. 1182 AH). Al-Tanwir Sharh al-Jami al-Saghir. ed. Muhammad Ishaq Muhammad Ibrahim. 1nd ed. Riyadh: Maktabat Dar al-Salam, 1432 AH/2011 AD.*

•*Al-Sindi, Muhammad ibn Abd al-Hadi (d. 1138 AH). Hashiyat al-Sindi ala Sunan al-Nasai. 2nd ed. Aleppo: Maktab al-Matbuat al-Islamiyyah, 1406 AH/1986 AD.*

•*Al-Sindi, Muhammad ibn Abd al-Hadi (d. 1138 AH). Hashiyat al-Sindi ala Sunan al-Nasai. Beirut: Dar al-Qalam.*

•*Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH). Al-Dibaj ala Sahih Muslim ibn al-Hajjaj. ed. Abu Ishaq al-Huwayni al-Athari. 1nd ed. Al-Khobar: Dar Ibn Affan, 1416 AH/1996 AD.*

•*Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH). Qut al-Mughtadhi ala Jami al-Tirmidhi. Prepared by: Nasser ibn Muhammad al-Gharibi. PhD dissertation, Umm al-Qura University, Makkah al-Mukarramah, 1424 AH.*

•*Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH). Sharh Al-Suyutis Sunan al-Nasai. Beirut: Dar al-Qalam.*

•*Al-Tahanawi, Muhammad ibn Ali (d. after 1158 AH). Mawsueat Kashaf Astilahat Alfunun Waleulum. ed. Ali Dahrouj. Beirut: Library of Lebanon Publishers, 1996 AD.*

•*Al-Tayyib, Muhammad Sulayman. Mawsueat Alqabayil Alearabia: Field and Historical Research. 3nd ed. Cairo: Dar al-Fikr al-Arabi, 1421–1431 AH.*

•*Al-Tayyibi, al-Husayn ibn Abdullah (d. 743 AH). Al-Tayyibis commentary on Mishkat al-Masabih, entitled al-Kashif an Haqaiq al-Sunan. ed. Abd al-Hamid Hindawi. 1nd ed. Mecca, Riyadh: Nizar Mustafa al-Baz Library, 1417 AH/1997 AD.*

•*Al-Tirmidhi, Muhammad ibn Isa (d. 279 AH). Sunan al-Tirmidhi. ed. Ahmad Muhammad Shakir and others. 2nd ed. Egypt: Mustafa al-Babi al-Halabi Library and Printing Company, 1395 AH/1975 AD.*

•*Al-Wadii, Muqbil ibn Hadi (d. 1422 AH). Al-Sahih al-Musnad mimma laysa fi al-Sahihayn. 4nd ed. Sanaa: Dar al-Athar, 1428 AH/2007 AD.*

•*Ayyub Sabri Pasha (d. 1308 AH). Mawsueat Murat Alharamayn Alsharifayn Wajazirat Alearab. A group of translators. Supervised by: Muhammad Harb. 1nd ed. Cairo: Dar al-Afaq al-Arabiyya, 1424 AH/2004 AD.*

•*Ibn al-Athir, al-Mubarak ibn Muhammad (d. 606 AH). Al-Shafi fi Sharh Musnad al-Shafii. ed. Ahmad ibn Sulayman and Yasser ibn Ibrahim. 1nd ed. Riyadh: Maktabat al-Rushd, 1426 AH/2005 AD.*

•*Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman ibn Ali (d. 597 AH). Jami al-Masanid. ed. Ali Husayn al-Bawab. 1nd ed. Riyadh: Maktabat al-Rushd, 1426*

AH/2005 AD.

- *Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman ibn Ali (d. 597 AH). Kashf al-Mushkil min Hadith al-Sahihayn. ed. Ali Husayn al-Bawab. Riyadh: Dar al-Watan.*
- *Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman ibn Ali (d. 597 AH). Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir. ed. Abd al-Razzaq al-Mahdi. 1nd ed. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, 1422 AH.*
- *Ibn al-Malik, Muhammad ibn Izz al-Din Abd al-Latif (d. 854 AH). Sharh Masabih al-Sunnah li-al-Imam al-Baghawi. ed. A specialized committee under the supervision of Nur al-Din Talib. 1nd ed. Kuwait: Department of Islamic Culture, 1433 AH/2012 AD.*
- *Ibn al-Mulaqqin, Umar ibn Ali (d. 804 AH). Al-Tawdih li-Sharh al-Jami al-Sahih. ed. Dar al-Falah for Scientific Research and Heritage Preservation. 1nd ed. Damascus: Dar al-Nawadir, 1429 AH/2008 AD.*
- *Ibn Battal, Ali ibn Khalaf (d. 449 AH). Sharh Sahih al-Bukhari. ed. Abu Tamim Yasser ibn Ibrahim. 2nd ed. Riyadh: Maktabat al-Rushd, 1423 AH/2003 AD.*
- *Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad ibn Ali (d. 852 AH). Fath al-Bari: Sharh Sahih al-Bukhari. ed. Muhammad Fuad Abd al-Baqi. 1nd ed. Beirut: Dar al-Marifah, 1379 AH.*
- *Ibn Hisham, Abd al-Malik ibn Hisham (d. 213 AH). Al-Sirah al-Nabawiyyah. ed. Taha Abd al-Raouf Saad. Cairo: United Technical Printing Company.*
- *Ibn Kathir, Ismail ibn Umar (d. 774 AH). Al-Sirah al-Nabawiyyah. ed. Mustafa Abd al-Wahid. Cairo: Isa al-Babi al-Halabi, 1395 AH/1976 AD.*
- *Ibn Kathir, Ismail ibn Umar (d. 774 AH). Jami al-Masanid wa al-Sunan al-Hadi li-Aqwam Sunan. ed. Abd al-Malik ibn Abd Allah al-Dahish. 2nd ed. Beirut: Dar Khidr for Printing, Publishing and Distribution, 1419 AH/1998 AD.*
- *Ibn Taymiyyah, Ahmad ibn Abd al-Halim (d. 728 AH). Iqtida al-Sirat al-Mustaqim li-Mukhalafat Ashab al-Jahim. ed. Nasir Abd al-Karim al-Aql. 7th ed. Beirut: Dar Alam al-Kutub, 1419 AH/1999 AD.*
- *Jabal, Muhammad Hassan Hassan. Almuejam Aliashtiqaqiu Almuasal Lialfaz Alquran Alkarim. 1nd ed. Cairo: Library of Arts, 2010 AD.*
- *Mulla Ali al-Qari, Ali ibn Sultan Muhammad (d. 1014 AH). Mirqat al-Mafatih Sharh Mishkat al-Masabih. 1nd ed. Beirut: Dar al-Fikr, 1422 AH/2002 AD.*
- *Muslim ibn al-Hajjaj (d. 261 AH). Sahih Muslim. ed. Muhammad Fuad Abd al-Baqi. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.*
- *Qadi Iyad, Iyad ibn Musa (d. 544 AH). Ikmal al-Muallim bi-Fawaid Muslim (Shrh Sahih Muslimin). ed. Yahya Ismail. 1nd ed. Egypt: Dar al-Wafa for Printing, Publishing and Distribution, 1419 AH/1998 AD.*